



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

**بيداغوجيا الفروق الفردية وتأثيرها في اكتساب
ملكة التعبير الشفهي**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الدكتور :
سمير معزوزن.

إعداد الطالبات:
*- إكرام بوبريم.
*- نجاح مرواني.
*- نرجس صايغي.

السنة الجامعية: 2018/2017



سبحان الله العظيم
والله اعلم
بما يشاء
شهر
فصل

شكر وعرفان

للنجاح عنوان يقدرّون معناه

وللابداع أناس يحصدونه

ومنك يا معلمي تعلمت أن للنجاح قيمة

ومعنى، ومنك تعلمت كيف يكون التفاني

والإخلاص في العمل، ومنك تعلمت أن لا مستحيل

في سبيل العلم نحو راية العمل، لذا وجب علينا

تكريمك بأكاليل الورود الجورية وعبير

الروائح العطرية

فلك جزيل الشكر على مجهوداتك الطيبة دكتورنا "سمير مغوزن"

إهداء

أبتدئ بشكر المولى عزوجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى
وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمتني العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل اسمه وبكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان
قطعها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد

"والدي العزيز"

إلى من ربنتي وأنارت دربي بالصلوات والدعوات

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض "أمي الحبيبة"

إلى من أكبر وعليه أعتمد...إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجوده أكتسب
قوة وصحبة لا حدود لها، إلى سندي الكبير "أخي طاهر"

غلى إخوتي ورفقاء دربي...إلى أحلى هدية في حياتي إلى من عرفت معي الحياة معهم
إلى معنى الوفاء والقلب الصافي والصادق "أسامة، خالد، والكتكوت حبيب قلبي"توسو"
أسأل الله أن يطيل في أعمارهم ويمدهم الصحة والعافية.

إلى سندي وبلسم جروحي إلى حياتي وأعلى ما أملك.

إلى من أرى التفاؤل بعينها والسعادة في ضحكتها وإلى شعلة الأمل والنصيحة الصادقة،

إلى من عوضتني حنان الأخت "عمتي نوال"

إلى الأخوات التي لم تلهن أمي...إلى من تحلة بالإخاء وتميزوا بالوفاء...إلى
ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت في دروب الحياة الحلوة والحزينة،
إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي: "حكيمة،

نرجس، هدى، غادة، آمال"

إكرام

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وإدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى من أحمل أسننه بكل افتخار، إلى مدرستي الأولى في الحياة.

أبي الغالي أطل الله في عمره

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى ملاكي في الحياة، إلى بسمه الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب.

أمي الحبيبة

إلى رفيق دربي في هذه الحياة، إلى من أرى التفاؤل في عينه والسعادة في ضحطته.

إلى الإخوة والأخوات، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالعطاء والوفاء.

إلى كل أفراد عائلتي خاصة جواهرات البيت: آية، إيمان، لينة.

إلى صديقاتي الغاليات، أرجو لكن التوفيق في مشواركن الدراسي وكذا المستقبل:

غادة، نجاح، إكرام، هدى، آمال.

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور "سمير معزوزن"

إليك أيها المربي المعطاء، يامن بنيت خير بناء.

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

أهدي هذا العمل المتواضع.

أرجو من المولى عزوجل أن يجمعني إياكم في جناته الواسعة.

شكرا لكم جميعا

نرجس



إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير "والدي العزيز".

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم

جراحي إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي "إخوتي"

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد... إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى من عرفت معها معنى الحياة "أختي الروح التي سكنت روحي" عائشة

الآن تتفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو

بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات، ذكريات الأخوة البعيدة

إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي "مريم، إكرام، نرجس، هدى، غادة، آمال.

نجاح



مقدمة

تعتبر ظاهرة الفروق الفردية من الظواهر الرئيسية في الحياة الإنسانية والاجتماعية فلكل مجتمع من المجتمعات صفاته وعاداته التي يتميز بها عن غيره أي أن لكل إنسان صفاته الخاصة التي تميزه عن الآخرين، كذلك هو الحال بالنسبة للبيداغوجيا الفارقية المتواجدة بين المتعلمين في المدرسة، فوجود الفروق الفردية بين المتعلمين أمر طبيعي فهي تشمل نواحي الشخصية المختلفة الجسمية منها والعقلية والمزاجية والاجتماعية واللغوية والتعبيرية فمثلا نجد اختلاف كبير في القدرات على مستوى التعبير الشفهي بين الجنسين (ذكر، أنثى) فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التربوي ما لم يعرف ما يتميز به كل متعلم من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره، واليوم أغلب مدارسنا التربوية لا تراعي هذه الجوانب، وإنما تعامل جميع التلاميذ على أنهم متساوون وتوجد لديهم القدرات والاستعدادات نفسها، وتعرض عليهم برنامج واحد تسيير عليه دون تغيير أو تبديل.

بالرغم من زيادة الحاجة في السنوات الأخيرة إلى مراعاة استعدادات التلاميذ وما يتواجد بينهم من فروق، ولقد أثبتت الأبحاث أن الأطفال ولدوا مختلفين وأن الخبرات المختلفة التي يمرون بها خلال حياتهم تزيد من هذه الفروق، ولم ينجح التعليم الماضي في جعل التلاميذ جميعا متماثلين ولن تستطيع ذلك في المستقبل.

ولهذا جاء موضوع بحثنا موسوما ببيداغوجيا " الفروق الفردية وتأثيرها في اكتساب ملكة التعبير الشفهي".

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأهميته الكبيرة في دراسة الفروق الفردية في عملية التعليم وبالتالي مراعاة الفروق الكبيرة الموجودة بين التلاميذ بأساليب تأخذ في الحسبان طبيعة وخصائص مختلف التلاميذ وهذا هو جوهر عملية التعليم والتعلم.

ولعل أكثر ما جذب اهتمامنا لهذا الموضوع هو قلة الأبحاث المتعلقة بالفروق الفردية في طور الابتدائي والدراسات المقدمة، تبقى قليلة منها، إذ إن هذا المجال مازال فتيًا يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة من قبل الباحثين والاجتهاد من أجل إيجاد الحلول الناجحة



لصياغة منهجية فعالة في تعليم الفروق الفردية في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل وللإحاطة بهذا الموضوع أكثر وجب علينا محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الفروق الفردية في اكتساب المتعلم ملكة التعبير الشفهي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يكثر استعماله في التربية والتعليم، فهو يسمح لنا باكتشاف الميدان وتحليله ويهتم بوصف الظاهرة اللغوية كما هي وتحليلها في الوقت نفسه واعتمدنا أيضا في تحليل النتائج المتحصل عليها على الاستبيانات التي وضحت جوانب مهمة من الدراسة.

وقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على خطة بحث قسمناها إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

وكان الفصل الأول تمهيدي نظري بعنوان "البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية" مقسما إلى أربعة مباحث يحتوي كل مبحث على مجموعة من المطالب حيث خصصنا المبحث الأول المسمى "بالبيداغوجيا مفهومها ووظائفها وأنواعها وأهميتها، بينما خصصنا المبحث الثاني إلى الفروق الفردية "تضمن المفهوم، الأسباب، الطبيعة، الأنواع والفروق الفردية بين الجنسين"، في حين كان المبحث الثالث "معنويا بمهارة التعبير الشفهي" تناولنا فيه تعريف التعبير الشفهي، أهميته وأهدافه وخطوات تدريسه وفي الأخير تطرقنا في المبحث الرابع إلى التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات"، حيث تناولنا فيه تعريف المقاربة بالكفاءات، أنواعها، خصائصها ومميزاتها واستراتيجيات التعليم بالمقاربة بالكفاءات.

أما الفصل الثاني فكان فصلا تطبيقيا بعنوان " الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة الميدانية" كالآتي:

بدأناه بدراسة وعرض للكتاب المدرسي وقمنا بوصفه ثم عرضنا محتواه وقيمناه، ثم انتقلنا إلى المتابعة الميدانية متناولين فيها تقديم المدونة، ثم ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم، وتوزيع الاستبيانات الخاصة بالأساتذة، ثم اختتمنا هذا الفصل باستخلاص أهم النتائج على مستوى المحتوى والمعلم والمتعلم والمحيط الاجتماعي.

ولقد أرفقنا كل هذا بخاتمة جامعة لأفكارنا ودراستنا النظرية والتطبيقية.

وليتسنى لنا دراسة هذا البحث والخوض فيه اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تعين على ذلك أهمها:

محمد الصويكري، التعبير الشفوي، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه سيد خير الله، علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، عبد الرحمان نصر الله مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية، خالد حسين أبوعمشة، التعبير الشفهي والكتابي، في ضوء علم اللغة التدريسي، ومراجع أخرى كانت سندا لهذا الموضوع.

ككل بحث لا يخلو من صعوبات لا تخرج مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث وتتمثل في صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كله لأنه موضوع واسع ويحتاج إلى دراسة دقيقة، وصعوبة المتابعة الميدانية لقلة خبرتنا في ذلك.

فبالرغم من هذه الصعوبات أتمنا بحثنا بفضل الله وعونه بالإضافة إلى توجيهات الأستاذ المشرف الذي ساعدنا في تخطي وتجاوز هذه الصعوبات متوصلين إلى بعض النتائج.

وأخيرا نشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث ونتمنى أن يكون هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم ونرجو منه التوفيق لبلوغ رضاه، وما سعيينا إليه من علم ومعرفة يؤهلنا لنفع طلبة العلم والله الموفق.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا المشرف "سمير معروزي" وإلى كل من كانت له يد في إخراج هذا البحث.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بالقدر القليل في إعطاء توضيح حول بيداغوجيا الفروق الفردية وتأثيرها في اكتساب ملكة التعبير الشفهي ومدى إسهامها في تحقيق النجاح.

الفصل الأول:

البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية

المبحث الأول: البيداغوجيا

المبحث الثاني: الفروق الفردية

المبحث الثالث: مهارة التعبير الشفهي

المبحث الرابع: التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

تعتبر ظاهرة تفرد الإنسان من أهم حقائق الوجود، فوجود الفروق النوعية يساعد على تحسين الحياة، واليوم أغلب مدارسنا تعتمد على خاصية الفروق الفردية لمراعاتهم فروق التلاميذ تعليماً وبيداغوجياً، وهذه الأخيرة تضم بيداغوجيا الأستاذ في تعليمه من إرشاده الصحيح للمتعلمين والإمساك بيدهم نحو الوصول إلى النجاح خاصة في جانب التعبير الشفهي الذي هو محور دراستنا والذي بدوره ينمي قدرة ومملكة المتعلم في التكلم وإتقان لغته.

المبحث الأول: البيداغوجيا

المطلب الأول: مفهوم البيداغوجيا La pedagogie

ورد مصطلح البيداغوجيا بمعاني عدة ودلالات تستخدم في عدة سياقات ووضعيات فنجد في المعجم الفرنسي La Rousse البيداغوجيا تعني نظرية التربية أو تربية الأطفال. كما يوجد تعريف آخر لهذه الكلمة - البيداغوجيا- في الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي مكونة من شقين هما Peda وتعني الطفل و Agogé وتعني القيادة والسياسة وكذا التوجيه، أي توجيه الطفل وقيادته وسياقته والبيداغوجي Le pedagogie هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم ومصاحبتهم.¹

اصطلاحا:

يمكن تعريف البيداغوجيا على أنها جملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة والبعض الآخر يعرفها على أنها مصطلح عام يحدد من جهة على أنه علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجيا.²

ومنه نستنتج أن البيداغوجيا هي العلم القائم على تربية الأطفال وتوجيهه وإرشادهم وهي جملة من الطرائق والاستراتيجيات الفعالة في مجال التربية التي تأخذ بيد المتعلم للوصول إلى تحصيل الكفاءة المعرفية. ويمكن أن نقول أيضا أن البيداغوجيا فن قيادة وتدبير القسم ومختلف الاستراتيجيات والتقنيات التي تخص الإجراءات العملية والنقل الشخصي والاجتماعي للمعرفة.

¹ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د.ط، غرداية، العدد 08، 2010، ص34.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الثاني: وظائف البيداغوجيا:

تدعو البيداغوجيا إلى عزل المعارف من سياق الاكتساب لإعادة استثمارها في سياقات جديدة فرضها الواقع أو استلزماتها الحاجة ولا يمكن أن نبدع إلا إذا تحررنا من سلطة سياقات المعارف، فالبيداغوجيا تمكن المتعلم من التقويم الذاتي الذي يسمح له بالتعرف على حقيقة إمكانياته الفكرية والأدائية والسلوكية... والتعرف على تحقق ما لديه من الكفاءات والقدرات والمهارات والمعارف وما يتحقق منها لديه.¹

وتصنف البيداغوجيا إلى بيداغوجيا عامة وأخرى خاصة:

- **بيداغوجيا عامة:** هي لفظ عام يطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل²، أي أنها تقوم على العلاقة الرابطة بين المعلم والمتعلم من تحقيق التربية والتعليم للطفل.
- **بيداغوجيا خاصة:** وهي تصنف طريقة التعلم حسب المادة المعلمة أو المدرسة³ أي أنها تقوم أساسا على المحتوى التعليمي فكلما اختلفت المادة المعلمة أو المدرسة اختلفت طريقة التعلم.

¹ - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010، ص11.

² - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية، ص36.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الثالث: أنواع البيداغوجيا:

- **بيداغوجيا اللعب:** وهي نشاط أو مجموعة أنشطة تربوية ممتعة وهادفة تخضع لقواعد وقوانين مرنة تستهدف التعلم بواسطة اللعب.
 - **بيداغوجيا التعاقد:** وهي تقنية بيداغوجية تنظم وضعيات التعلم وانطلاقاً من تعاقد متفاوض بين المتعلم والمدرس لتحقيق الأهداف.
 - **بيداغوجيا المشروع:** هي أسلوب بيداغوجي يجعل المتعلم يشارك وفق صياغة تعاقدية صريحة أو ضمنية في بناء معارفه واستثمارها وتطويرها عبر القيام بمهام منظمة ومخطط لها.
 - **بيداغوجيا الخطأ:** وتقوم أساساً على الأخطاء التي يقع فيها المتعلم وأهميتها في المجال التربوي.
 - **بيداغوجيا الدعم:** والمقصود بالدعم ذلك الإجراء أو التدخل البيداغوجي الذي يتكون من تقنيات وإجراءات ووسائل ترمي إلى سد الثغرات ومعالجة الصعوبات للرفع من جودة ومردودية العملية التعليمية.
 - **بيداغوجيا الفارقة:** وهي تلك الفوارق الفردية الموجودة بين المتعلمين داخل القسم.¹
- وبناء على ما سبق ذكره أن البيداغوجيا عامة وشاملة تستهدف جميع طرائق التعليم فهي تراعي جوانب المتعلمين لأنها تجعل المتعلم يشارك وينظم تعليمه ويصحح أخطاءه كما تدعمه بمختلف الإجراءات لسد الثغرات وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنها أيضاً تخلق جوّاً من اللعب والحماس داخل القسم من أجل نجاح العملية التعليمية.

¹ - عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقارنات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، بوليور، 2015، ص49، 52، 59.

المطلب الرابع: أهمية البيداغوجيا

للبيداغوجيا أهمية كبيرة في العملية التعليمية نجل أهدافها في النقاط الآتية:¹

- ربط الأهداف التعليمية بواقع المتعلمين المعيش لتسهيل المكتسبات السابقة.
- تسهيل العودة إلى المكتسبات السابقة.
- تسهيل ظهور الثقة في النفس لدى المتعلمين والتعبير عنها.
- اقتراح وضعيات التعلم ذات الصلة بأهداف التعلم المعروضة.
- تسهيل إقامة العلائق بين المكتسبات القبلية والأهداف التعليمية المقترحة.
- مساعدة المتعلمين على الوصول إلى النتائج، واستنباط القواعد والمبادئ وقدرتهم على تطبيق النتائج في وضعيات التعلم وتجاربهم الشخصية.
- عرض الأهداف التعليمية للدرس.

ومن خلال هذا نستخلص أن البيداغوجيا تهتم بالمتعلم في حد ذاته حيث قامت بتوفير مختلف الوسائل التعليمية من أجل مساعدة المتعلمين على استنباط القواعد والمبادئ وقدرتهم على تطبيق النتائج وتحصيل العملية التعليمية.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم الوطنية، الجزائر، 2003 ص40.

المبحث الثاني: الفروق الفردية

المطلب الأول: مفهوم الفروق الفردية

ورد تعريف الفروق الفردية عند كل من: "دريفر" Driver بأنها «الانحرافات الفردية عن متوسط الجماعة المختلفة»¹

أما عند "فراندوس" Frands بأنها «انحراف فرد ما عن فرد آخر أو عن متوسط في القدرات والكفاءات والاهتمامات والصفات الجسدية أو أية سمة أخرى»²

وعليه فالفروق الفردية عبارة عن ظاهرة موجودة عند جميع الكائنات الحية وتظهر الاختلافات الداخلية والخارجية لدى جميع أفراد النوع الواحد، حيث نجد لدى كل فرد منهم طرقه وأساليبه الخاصة في التكيف والاختلاف وهذه الاختلافات ضرورية من أجل استمرارية الحياة.

وتعني أيضا عدم تساوي جميع المتعلمين ووجود اختلافات بينهم في المستويات وخصائص نموهم المختلفة وهي استعدادهم، وقدراتهم وميولاتهم، ورغباتهم وأدائهم لإنجاز ما يطلب من أعمال في الخصائص والصفات الجسمية والنفسية.³

ومن هنا نرى أن الفروق الفردية الظاهرة بين الإناث والذكور في مدى التعلم والاكساب.

¹ - سيد خير الله، علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة العربية، لبنان، د.ط، د.ت، ص310.

² - زكريا محمد، مادة التربية وعلم النفس، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، د.ط، 2007 ص94.

³ - عبد الرحيم نصر الله، مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، عمان، 2006 ص18.

المطلب الثاني: أسباب الفروق الفردية

يرجع بعض العلماء أسباب الفروق الفردية إلى عوامل وراثية باعتبار أن مختلف قدراتنا وخصائصنا نرثها من أبائنا بالضبط كما نرث الدوافع والسلوك الفطري (...). وأن كل صفة في الإنسان كالطول أو لون البشرة أو عصبية المزاج أو غيرها لها درجات متفاوتة في تلك الموروثات لكنها لا بد أن تظهر في الأجيال التالية حسب قوتها ودرجتها¹ وعليه لا يمكن أن نتوقع وجود شخصين متشابهين تمام التشابه ولو داخل أسرة واحدة فهناك عامل آخر يؤثر في نشأة الفروق الفردية لكنه مكتسب وهو البيئة بمعناها الواسع، أي مجموعة المؤثرات التي يتلقاها الفرد منذ مولده حتى مماته والتي تتفاعل كلها في صورة متكاملة محددة سلوك الفرد، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام بالترتيب التالي: المنزل، الأسرة، الحي الأصدقاء المدرسة العمل وتأثيرها في الفرد واضح ولولاها لأصبح الفرد كالحیوان البدائي الذي يعيش على سلوك فطري فقط²، ونجد أيضا العمر الزمني للشخص له تأثير كبير على الفروق، فكلما كان العمر قليلا كانت الفروق غير واضحة ولا متميزة بين الأفراد وكانت قدراتهم بسيطة لا يمكن اكتشافها أو قياسها واستغلالها ولكن إذا زاد العمر الزمني للطفل واقترب من المراهقة و الرشد فإن قدراته ومهاراته الخاصة تبدأ في الظهور ويتسع مداها داخل الجماعة.

يؤدي العمر دورا كبيرا في ظهور الفروق الفردية واتساعها وتشعبها³.

ومن خلال هذا نلاحظ أن الفروق الفردية لدى الفرد أكثر تأثير بالعوامل الوراثية منها العوامل البيئية بينما الصفات المزاجية والانفعالية تكون أكثر تأثيرا بالعوامل البيئية منها بالعوامل الوراثية.

¹ - كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ص198.

² - المرجع نفسه، ص199.

³ - المرجع نفسه، ص202.

المطلب الثالث: طبيعة الفروق الفردية

أما بالنسبة لطبيعة الفروق الفردية بين الأفراد هناك حقيقة مهمة تقول أن الفروق كمية فقط وليست فروق نوعية؟ أي أن جميع الصفات والقدرات والاستعدادات متوفرة في كل فرد.

وأنّ الفروق الفردية بين الأفراد تنحصر فقط في مقدار توفر الصفة أو القدرة لدى كل واحد منهم، مثلاً فالفرق بين الطول والقصر وكذلك الحال في السمة العقلية مثل الذكاء فالفرق بين العبقرى وضعيف العقل هو فرق في الدرجة وليس فرق في النوع لأنه توجد درجات متفاوتة بينهما.¹

من خلال ما سبق نستنتج أن الفروق الفردية هي عدم تساوي جميع المتعلمين، ووجود اختلافات بينهم في المستويات وخصائص نموهم المختلفة واستعداداتهم، وقدراتهم وميولاتهم ورغباتهم وآرائهم لإنجاز ما يطلب منهم من أعمال في الخصائص والصفات الجسمية والنفسية، حيث نجد لدى كل فرد طرقه وأساليبه الخاصة في الكيف والاختلاف.

المطلب الرابع: أنواع الفروق الفردية

يمكن لنا تلخيص أنواع الفروق الفردية الرئيسية في أربعة أقسام:

4-1- الفروق بين الأفراد : وتعني اختلاف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم، في القدرة الواحدة نلاحظ أن الأفراد يختلفون من حيث القوة والضعف والتوسط ويهدف قياس هذا النوع من الفروق إلى مقارنة الفرد بغيره من أفراد فرقته الدراسية، أو عمره أو بيئته في ناحية من النواحي النفسية أو التربوية أو المهنية أو الجسمية لتحديد مركزه النسبي فيما يمكن تصنيف الأفراد إلى مستويات أو جماعات متجانسة.²

¹ - عبد الرحيم نصر الله، مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات تعاونية، ص24.

² - سيد خير الله، علم النفس التربوي أسسه النظرية والتطبيقية، ص311.

4-2- الفروق في ذات الفرد : وتعني اختلاف قدرات الفرد الواحد وسماته من حيث القوة والضعف ويهدف هذا النوع من الفروق إلى مقارنة لنواحي المختلفة في الفرد نفسه لمعرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة لنفسه، بمعنى مقارنة قدراته المختلفة معاً للتعرف على أقصى إمكانياته في كل منها بغرض الوصول إلى تخطيط أفضل لبرامج تعليمه، أو لتدريبه كما تقيد في توجيهه مهنيًا وتربويًا حتى يحقق أكبر نجاح في حدود إمكانياته، فقد يكون الفرد متفوقاً في القدرة الرياضية ومتوسط في القدرة الابتكارية وضعيف في القدرة اللغوية.¹

4-3- الفروق الفردية بين الجماعات: تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة، فقد أثبتت الدراسات العلمية المتعددة فروقا بين جوانب الحياة النفسية في كل الجنسين بين الجنسين المختلفة وبين الأعمار المختلفة، فقد اكتشف العلماء أن النمو العقلي عند الإناث عادة ما يكون أسرع من النوع لدى الذكور حتى فترة المراهقة ثم يتباطأ بعد ذلك مدة من الزمن، حيث يقترب في النهاية بل وأن لكل من أفراد الجنس تفوقه على الآخر في بعض المهارات الخاصة والقدرات العقلية كتفوق الذكور في النواحي اليدوية والميكانيكية وتحصيل العلوم الطبيعية والرياضية وتفوق الإناث في القدرات اللغوية والتذكر والدراسات الأدبية والفنية.²

4-4- الفروق الفردية الانفعالية: الانفعال لدى الفرد ركن أساسي في عملية النمو الشاملة المتكاملة، لأنه أحد الأسس التي تعمل في بنا الشخصية السوية (...) الذي يشمل على جميع الحالات الوجدانية بصورها المختلفة فهو الحب والحقد والأمل والفرح والحزن... إلخ.³

وقد تختلف هذه الحالات من شخص إلى آخر، فالناس يختلفون بصورة ملحوظة في كل نوع من الأنواع وقوة ردود أفعالهم المنسيولوجية للانفعال فمثلاً طالب قد حدد له امتحانا

¹ - سيد خير الله : علم النفس التربوي أسسه النظرية والتطبيقية، ص311.

² - كامل محمد عويضة: علم النفس النمو، ص202.

³ - كاملة الفرخ شعبان: عبد الجبار تيم: النمو الإنفعالي عند الطفل، د.ط، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن، 1999،

مرعبا في المدرسة، في هذه الحالة يؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية مما يسبب ظهوره وشاحبا ومريضا.¹

ومنه فإن الفروق الفردية متعددة ومختلفة ومتنوعة. تشمل الفرد من حيث ذاته وتبين نقاط القوة والضعف والاختلاف فيه، كما تحدد أيضا مواطن الاختلاف بين الأفراد والجماعات من ناحية اختلافهم في خصائصهم ومميزاتهم الظاهرة منها والباطنة.

المطلب الخامس: الفروق الفردية بين الجنسين:

تقول هدى محمود الناشف حول هذا الموضوع:

إنّ الفروق الفردية بين الذكور والإناث كانت ومازالت مجال اهتمام الكثير من الباحثين وفي مقدمتهم علماء الاجتماع وعلم النفس والتعليم والتكوين، وقدمت العديد من التفسيرات لظاهرة الفروق الفردية في القدرات بين الذكور والإناث، وأرجع هذه التفسيرات تلك التي تغزو الفروق بين الجنسين إلى الثقافة والقيم المجتمعية التي تشجع أحد الجنسين دون الآخر على تنمية مهارات واهتمامات معينة.²

فعلى سبيل المثال أظهرت الدراسات أنّ الإناث يملن إلى التواصل الاجتماعي وأنهنّ أكثر اعتمادا على الآخرين ومسايرة لهم، وأقل إقبالا على المخاطرة والمغامرة، وهذه صفات تشجعها معظم الثقافات في البنات، في حين يحصل البنون على الإجابة والتعزيز عند إظهار النشاط البدني الحيوي ممّا يجعل الذكور في النهاية أكثر عدوانية ومغامرة من الإناث.

وهناك اعتقاد بأنّ البنات يتفوقن على البنين في القدرة اللغوية في حين يتفوق البنون على البنات في الرياضيات بالرغم من تعدد الآراء حول هذا الموضوع فإنّ ما هو ثابت أن اتفاق المهارات يرتبط بدوافع الإنجاز وتقدير الذات، فالقدرة اللفظية مهمة في التواصل

¹ - كاملة الفرخ شعبان، عبد الجبار تيم، النمو الانفعالي عن الطفل، ص21.

² - هدى محمود الناشف وآخرون: إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 2000، ص127.

الاجتماعي، وعندما أصبحت القدرة العددية مهمة للفتاة كما هي مهمة للفتى في الحياة اليومية وفي العمل اضمحلت الفروق بين البنات والبنين في التحصيل الرياضي.

- قياس الفروق الفردية بين المتربصين في القسم الواحد:

إنّ أساليب قياس الفروق الفردية بين المتربصين عديدة ويختلف أسلوب القياس بحسب نوع السّمة أو القدرة أو المهارات التي نريد قياس الفروق بين المتربصين معا ويمكن أن نستعرض أهم جوانب الفروق وكيفية قياسها فيمايلي:

أ- الجوانب الجسمية والصحية:

مثل القدرة على تحمل وبذل المجهود والطول والوزن وأهم الأمراض التي أصيب بها وأهم الأمراض التي يحتمل أن يتعرض لها وكيفية الوقاية منها وغيرها.

ويقاس هذا الجانب الجسيمي والصحي عن طريق القياسات الصحية كل سنة دراسته الهيئات المكلفة بالصحة المدرسية، وتدوّن كل المعلومات عن كل متربص في ملفه الصحي الذي يحتوي على هذه المعلومات التي تبين التدرج في النمو الجسيمي والحالة الصحية لهذا المتربص على مرّ سنوات تعلمه، هذه المعلومات التي ينبغي أن تستغل أثناء تشكّل الفصول التعليمية.¹

ب- جوانب الذكاء والقدرات العقلية المختلفة:

كالقدرة والابتكار والإبداع وحل المشكلات وقدرة التفكير وعلى الاستنباط والاستقراء وغير ذلك من قدرات التفكير العلمي وبين كل قياس هذه الجوانب باختيار الذكاء والتفكير العلمي ومقاييسها في كل جوانبه المتنوعة.²

¹ - وهيب مجيد الكبسي : المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 2000، ص107.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ج- جوانب المهارات اللغوية والحركية والأدائية والاستعدادات المختلفة:

- جوانب شخصية:

مثل الميول والاتجاهات والقيم والسمات المختلفة والسمات المزاجية ومستوى الطموح وغيرها من جوانب شخصية وبواسطة كل الاختبارات الشخصية المختلفة وبطاقات ملاحظة مقننة تقاس في هذه الجوانب من شخصية كل متربص.¹

فهناك الاستفتاءات والاستبيانات وبطاقات الملاحظة والمقابلة الشخصية لقياس جوانب شخصية لدى المتربصين مثل:

- ميول المتربصين.
- الاتجاهات.
- السمات الخلقية.
- السمات المزاجية.
- مستوى الطموح لدى المتربصين.

هـ- الجوانب الخاصة بالتحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة:

مثل:

- **التقويم التشخيصي:** هي تلك الإجراءات التقويمية التي يقوم بها المعلم داخل القسم أو الورشة لمعرفة مستويات التلاميذ المعرفية واستشارة دافعيهم للتعليم.²
- **التقويم التكويني البنائي:** هو التقويم الذي يستخدمه المتعلم بين فترة وأخرى لمعرفة التقدم الذي طرأ على تحصيل التلاميذ وللتأكد من إيصال المعرفة بشكل جيد غير مشوش.³

¹- وهيب مجيد الكبسي : المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 2000، ص107.

²- الكتاب السنوي 2000: المركز الوطني للوثائق التعليمية، الجزائر، 2000، ص226.

³- المرجع نفسه، ص226.

- التقييم الشامل أو الختامي: يستخدم هذا التقييم كتقدير نهائي لتحديد مستوى التحصيل عند التلاميذ للعملية التعليمية ويكون في نهاية الفصل أو السنة الدراسية.

ويكون هذا التقييم عن طريق الاختبارات التحريرية المقال أو الاختبارات الموضوعية أو الاختبارات الشفهية والاختبارات العملية وغيرها من المقاييس التي تقيس هذه الجوانب لدى المتربصين.¹

إنّ الأستاذ الكفء يستطيع التفاعل مع متربصيه ويندمج معهم ليتعرف بنفسه على جوانب شخصياتهم المختلفة الجسمية والصحية ومستوى ذكائهم وقدراتهم العقلية واللغوية والحركية والأدائية واستعداد كل منهم في المهارات المختلفة وميولهم واتجاهاتهم وسماتهم الخلقية والمزاجية وغيرها، وأن يتعرف على قدراتهم وكفاءاتهم التحصيلية وذلك بالإصلاح على ملفات المتربصين والسجلات المدرسية بالتفاعل معهم والاحتكاك بهم ومناقشتهم عن طريق مشاركتهم للأنشطة المدرسية المختلفة سواء أكانت ثقافية أو رياضية أو رحلات وزيارات ميدانية أو غير ذلك...²

وعن طريق هذا التفاعل والاحتكاك يستطيع المعلم والمربي عموماً أن يطلع على جوانب شخصية تلامذته، الشيء الذي يساعده على مراعاة الفروق الفردية بين متربصيه ويمكنه الإشراف عليهم وتوجيههم وإرشادهم، وبذلك يساعد في نموهم في جوانب مختلفة كل بحسب قدرته، المتفوق منهم والعادي والمتأخر الذكي والأقل ذكاء المنطوي والمنبسط السوي، وغير السوي، ما يسمح للمعلم بأداء دور المرشد والموجه والمربي لهؤلاء المتربصين بدرجة عالية الكفاءة.

¹ - المرجع نفسه، ص226.

² - علي راشد : مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 1999، ص159.

المبحث الثالث: مهارة التعبير الشفهي

3-1- تعريف التعبير الشفهي:

يعرفه مجاور (1976): بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس وما يزر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير والسلامة في الأداء.¹

ويعرفه أبو مغلي (1999): بأنه تدفق الكلام على لسان التلميذ فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عن طريق اللسان.²

ويعرف باسم المجادلة وهو إفصاح التلميذ بلسانه عن أفكاره ومشاعره وهو أداة الاتصال السريع بين التلميذ وغيره، ويستعين باللغة تساعد الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت.³

ويعرف التعبير الشفهي أيضا بأنه العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الحديث والاستماع ويتم ذلك بقيام أحد التلاميذ بالتحدث في موضوع ما مبرزاً فيه رأيه ومضيفاً عليه سماته الشخصية، وذلك شريطة التحدث بلغة سليمة فهو يعد المنطلق الأول للتدرب على التعبير لأنّ مهاراته تغرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب.⁴

¹ - محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص23.

² - محمد علي الصويكري : التعبير الشفوي، ص23.

³ - فراس السليتي: فنون اللغة، الفهم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، د.ط ص80.

⁴ - طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط 1، رام الله، 2005، ص138.

وبناء على ما سبق من التعريفات، فإنّ التعبير الشفهي على الصعيد المدرسي يمكن تعريفه بأنّه قدرة التلميذ على التعبير عمّا يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء أو أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مصاغاً بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.

المطلب الثاني: أهميته ومجالاته:

أولاً: أهميته:

إنّ اللغة ليست سوى الحديث الشفهي الذي يعبر بها عن أفكار الإنسان وتبدو أهمية الشفهي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحياتية المختلفة، ويعد الممهّد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت أغلبية آراء غالبية التربويين والمربين على القول بأنّ قدرة تنمية التلميذ على التعبير الشفهي والحديث الصحيح بعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة.¹

فأزيد على ذلك أنّ مظاهر الرقي اللغوي تمكن التلميذ من لغته ومن علامات التثّم الثقافي قدرته على التعبير عن أغراضه وحاجاته والتحدث عمّا يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، تتصف بالجمال والوضوح والقوة.

فالقدرة على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها.²

يعد التعبير الشفهي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم من مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء رغم أنّها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

¹ - محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، ص24.

² - المرجع نفسه، ص24، 25.

أوصى الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفهي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل لأنه يعد السبيل على التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك، وإنّ النجاح في التعبير الكتابي لا يتأتى إلاّ بعد الاعتناء بالتعبير الشفهي.¹

أمّا عجز التلميذ عن التعبير الشفهي فإنّه يقلل من فرص نجاحه في نقل آرائه وأفكاره إلى سواه من النّاس، وضعفه فيه يقلل من فرص تعلمه، وإخفاقه في مواجهة مواقف الحياة المتعددة التي تتطلب منه التعبير الشفهي الناجح الذي يولد لديه شعور انعدام الثقة بالنفس ويؤخر نموه من ناحية الاتصال بالآخرين والتفاهم معهم.²

ومما سبق، نرى أنّ التعبير الشفهي يُعد مفتاح التعلم وعماد المحادثة في جميع مراحل التعليم لكونه وسيلة للاتصال السريع بين أفراد المجتمع، فهو يُساهم في تحقيق النجاح في نقل الآراء والأفكار ويُقوي من فرص التعليم.

ثانيا: مجالاته:

للتعبير مجالات عديدة نذكر منها:

1- التعبير الحرّ:

التعبير الحرّ ميدان رحب للتلميذ للتحدث في جوّ حرّ لا يفرضه عليه المعلم كما في الموضوعات الأخرى، وفيه يُطلق العنان لمشاعره وأفكاره ومشاهداته، لتفويض اختياره وطواعية، ويكون للتلميذ الحرية في اختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه ويمكن تنمية التعبير الحرّ بأن يتاح لكل تلميذ أن يتحدث عن أي موضوع شاهده أو سمعه أو قرأه في لغة سليمة، ولمدة محددة.³

¹ - محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص25.

² - المرجع نفسه، ص25.

³ - المرجع نفسه، ص93، 94.

2- تقديم التقارير وعرضها:

التقرير يعرض إمّا مكتوباً أو شفهيًا، وبه يعرض خصائص خاصة لموضوع ما عرضا تحليليا بطريقة سهلة وواضحة مع ضرورة الإشارة إلى الإقتراحات التي تتفق والنتائج التي يتم التوصل إليها بالبحث والتحليل.

إنّ الاهتمام بعرض التقارير الشفهية يكمن في اختيار المادة وكيفية عرضها على المستمعين.¹

3- المناقشة:

تعد المناقشة أهم مجالات التعبير الشفهي الحيّ الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه وينبغي أن تحظى المناقشة بمكانة كبيرة في المدرسة لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا، حيث يرى البعض أنّ حياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات.²

4- المحادثة:

هي نشاط لغوي شفهي الذي يستعمل بصورة أكثر تكرارا في حياة الإنسان كما أنّها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء.³

5- الحوار:

وهو حديث يجري بين شخصين أو أكثر وفي العمل القصصي، وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر ويختلف الحوار عن المناقشة في

¹ - خالد حسين أبو عشمّة : التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ط 1، شبكة الألوكة للنشر والتوزيع 1438هـ - 2017، ص24.

² - المرجع نفسه، ص24.

³ - المرجع نفسه، ص24.

أنّ الهدف من المناقشة يكون أكثر تحديدا وأكثر وضوحا منذ البداية والهدف في المحادثة يكون أقل تحديدا منه في الحوار.¹

6- إلقاء الخطب والكلمات:

تعد الخطابة فنا من فنون اللغة الشفهية، حيث يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كالإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية أو الاحتفالات الوطنية أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة.²

7- القصص والنوادر:

تمثل القصة عاملا تربويا مهما ليس فقط في تعليم اللغة ولكن أيضا في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان، حيث تمد المتعلم بألوان من الأدب الراقى في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه ولها أثرها في تكوين الناشئة.³

8- المقابلات الشخصية:

هي محادثة حادة موجهة نحو هدف محدد، يستطيع الطلاب أن يجدوا الفرص للتدريب عليها من خلال مدرستهم، فيمكن أن يوجهوا إلى عمل مقابلات مع مدير المدرسة حول الأنشطة المدرسية أو إمكانية خدمة البيئة من خلال المدرسة.⁴

9- إدارة الاجتماعات:

تعد إدارة الاجتماعات صورة من صور النشاط الاجتماعي، وهو نشاط يمارس باتساع وخاصة في المجتمعات التي أصبحت لها ركيزة التي تبدو فيه الحاجة ملحة إلى الاستعمال الشفهي.⁵

¹ - خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص24.

² - المرجع نفسه، ص24

³ - المرجع نفسه، ص25

⁴ - المرجع نفسه، ص25.

⁵ - خالد أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص26.

10- الوصف:

الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالا خصبا يتطلب من المتعلم أن يصف شيئا معيناً أعجبه أو أثار انتباهه مما يساعد على تنمية لغتهم الشفهية.¹

11- المناظرة:

هي صورة من صور الجدل الحاد، تعتمد على العرض المثير للمزايا لموضوعات علمية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية وغيرها ولها دور مهم في تنمية لغتهم الشفهية.²

12- التعريف والترحيب:

هي من الأمور التي يجب أن يدرّب المعلم متعلميه عليها خاصة وأنّ المواقف التعارف والترحيب تتكرر في حياة المتعلم في البيت والمدرسة والنادي.³

وبناء على ما سبق، نفول أنّ المجال هو الظروف أو المواقف التي يوضع فيها التلميذ ليسلك سلوكا لغويا في إطار نسق معين، للتفاعل وخلال فترة معينة، أو هو ألوان النشاط اللّغوي، أو المواقف الحياتية التي يستخدم فيها التلميذ اللغة المنطوقة في التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره، وقضاء حاجاته الاجتماعية.

المطلب الثالث: أهدافه:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى معلم اللغة العربية إلى تحقيقها لدى التلاميذ من خلال تدريسهم التعبير الشفهي ومن أبرزها:⁴

¹ - خالد أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص26.

² - المرجع نفسه، ص26.

³ - المرجع نفسه، ص26.

⁴ - محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص26، 25.

- رفد التلاميذ بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من معاني وأفكار شفهيًا.
- إكسابهم القدرة على التعبير الشفهي عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق.
- العمل على الرقي بأذواقهم الأدبية، وأحاسيسهم الفنية، وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة.
- تدريبهم على الخطابة ودفعهم إلى الارتجال والتحدث أمام الآخرين وهذه المواقف تتطلب الإفصاح عما في سرارهم من آراء وأفكار بوضوح وجلاء وحرية.
- توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق ووضوح ودقة.
- التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض التلاميذ مثل: الخجل والانطواء والخوف والارتباك عندما يواجهون غيرهم وبالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة.
- تخليص لغة التلاميذ من الأفكار والأخطاء اللغوية الشائعة والتراكيب العامية المتداولة وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة.
- إتاحة الفرص أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللغوي، في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل.
- تمكينهم من إتقان فنون التعبير الوظيفي لأنهم يوجدون داخل المدرسة أو خارجها، في مواقف تتطلب منهم المحادثة والمناقشة.
- الكشف عن مواهب التلاميذ الأدبية والقدرات اللغوية وإظهارها وتعهدا بالرعاية والصقل والتنمية.
- إقدار التلاميذ على طلاقة اللسان، والتدفق في الحديث، وحسن الأداء واجلاء النطق وتمثيل المعاني وبخاصة عند إلقائها في مواقف تتطلب منهم الخطابة والمحادثة والمناقشة والمناظرة والسؤال والجواب.

- معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على التلاميذ مثل: التأتأة والفأفة والجلجة، والتلعثم.
- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة، ودقتها وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.
- تدريب التلاميذ على التمثيل بإشارات أيديهم، وتقسيمات وجوههم، ونظراتهم وحركاتهم، وسكناتهم، ونبرات أصواتهم وتمويج الصوت تبعاً لأساليب الخطابة المختلفة.
- أن يتعود التلميذ آداب الحديث والإصغاء، واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم بلغة رقيقة جذابة، وتعبيرات مرغوبة اجتماعياً، وحسن عرض وجهة نظرهم، واحترام آراء الآخرين، وبالتالي تمكنه من التكيف الاجتماعي.
- اكتساب اللغة اكتساباً، لأنّ اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين وإنّ اللغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن، وليس عن طريق القلم والعين.

المطلب الرابع: خطوات تدريس التعبير الشفهي:

إنّ المطلع على الأدب التربوي يرى العديد من طرائق تدريس التعبير الشفوي، وأنّ هناك أكثر من طريقة لتدريس هذا الفن بحيث لا يمكن إلزام المعلم بواحدة منها في عملية التدريس.

ويعود تحديدها إلى المعلم الذي ينبغي عليه أن يراعي فيها بعض الأمور الضرورية مثل الفروق الفردية بين التلاميذ وإثارة التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم وتقديم المجالات التعبيرية ومهاراتها حسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.¹

ومن أشهر الخطوات المتبعة في تقديم درس التعبير الشفهي مايلي:

¹ - محمد الصويكري، التعبير الشفوي، ص 150.

1- مقدمة أو تمهيد واختيار الموضوع:

يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس ويجب عليه أن يساعد تلاميذه بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات، فالمعلم الناجح هو الذي يشرك تلاميذه في التمهيد لدرس التعبير الشفهي لأنّ تشجيعهم على الحديث من خلال ما يطرحه من آراء في التمهيد بسهل مهمة التلميذ في الحديث عن الموضوع المختار فيما بعد.

أو قد يختار المعلم بنفسه موضوعا من بيئة التلميذ التي هي لا محور شوقه ومركز اهتمامه فهو يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده أو يتأثر به وكذلك نواحي نشاطه كاللعب والمشاهدات والحفلات والرحلات.¹

2- عرض الموضوع:

يعرض الموضوع على السورة مع عناصره الأساسية ولا ضير أن يوضح المعلم هذه العناصر شريطة أن تكون طريقة العرض ملائمة من حيث الفكرة واللغة ويتجنب فيها المعلم الأفكار الفلسفية والأخيلة السعيدة.²

فالعناصر الموضوع التي يضعها المعلم تعد مفاتيح أساسية يعتمدها التلميذ عندما يأتي دوره في الحديث عن الموضوع، وعدم إعطاء هذه العناصر يؤدي إلى أن يتخبط في حديثه ولا يركز على ما هو مطلوب منه، ولا يمكنه ترتيب أفكاره ترتيبا منطقيا معقولا.³

¹ - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير لغويات، تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، د.ط. 2009، ص16.

² - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثه في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث ص455.

³ - المرجع نفسه، ص455.

3- الحديث أو التعبير:

بعد أخذ فكرة واضحة عن الموضوع المختار تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفهي، وهي الحديث عن الموضوع المختار من قبل التلاميذ، وقد يوجه المعلم بعض الأسئلة كي يدلهم على الطريقة الصحيحة، ويصحح أخطائهم ويهذب ألفاظهم ويعدل أفكارهم إنَّ هذه المرحلة تتطلب أن يكون موقف المعلم فلا يستأثر بالكلام على حسابهم، أو بالعكس يلقي عليهم كل العبيء فيكون موقفه سلبيا، يؤدي إلى شعور التلميذ بأنه يقوم بعمل تافه ومبتور وهذا بلا شك يؤدي إلى ضياع رسالة التعبير الشفهي.¹

4- التقويم:

هو جزء من العملية التربوية يمكن المعلم من الوقوف على مستوى تلاميذه، ومعرفة نواحي القوة والضعف في تعبيرهم وهنا لابد من اعتماد أسس واضحة عند تقويم الكلام، حيث لا تقع المبالغة في التصحيح اللغوي، الذي ينبغي أن يكون مشجعا دون مقاطعة أو تثبيط.²

ويلاحظ أنَّ تقويم التعبير الشفهي مهمل في مدارسنا ولا يمنحه المعلم أي اهتمام داخل القسم ويرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفته بالأسلوب الصحيح لتقويمه.

وقلة منهم يركزون في تقويمهم للتعبير الشفهي على القواعد النحوية والأسلوب دون النظر إلى تناول الأفكار وتطويرها.

أو التعرض لمهارات التعبير الشفهي من نطق سليم، أو غير ذلك من المهارات.³

¹ - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثه في تدريس اللغة العربية، ص455

² - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثه في تدريس اللغة العربية، ص455.

³ - محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص177.

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ خطوات تدريس التعبير الشفهي تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم فيجب عليه أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويتيح لهم الفرصة في التعبير عن رغباتهم وميولاتهم وحاجاتهم حسب قدرات كل فرد منهم.

وبذلك يمكن للمعلم معرفة مستوى تلاميذه ومعرفة نواحي القوة والضعف في تعبيرهم من أجل توجيههم وإرشادهم.

المبحث الرابع: التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات:

المطلب الأول: المقاربة بالكفاءة:

1-1- تعريف الكفاءة:

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (كفاً) على أنه النظر والمساواة، ونقول تكافاً الشيئان مماثلاً، وكافأة، مكافأة، وكفاء ماثلة وفي حديث العقيقة (شأتان متكافئتان) أي متساويتان في القدر، وكافيته ساويته وكافأته على صنعه جازيته جزاء متكافئ لما قدر به، ومنه يتضح أن المفهوم اللغوي للكفاءة تدل على النظر والمساواة ومماثلة الشيء وعلى الجزء المقدر به.¹

ب- اصطلاحاً: هي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مواقف الحياة المختلفة وتجسيدها في الواقع والكفاءة كما يعرفها "رومان فيل" roman phil " بأنها الإدماج الوظيفي للداريات والإتقان وحسن التواجد مع الغير وحسن التخطيط للمستقبل بحيث أن الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات فإن الكفاءة تمكنه من التكيف ومن حل المشاكل كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي تنوي تحقيقها في المستقبل"²

أمّا المفهوم العام للكفاءة فهي القدرة على التعلم والتوافق وحل المشكلات وكذلك القدرة على التحويل، أي تكيف التصرف مع وضعيات جديدة والتعامل مع الصعوبات التي قد يواجهها

¹ ابن منظور: لسان العرب، تح:خالد راشيد القاضي، ج12، ط1، دار الصبح، بيروت، لبنان، 2006، ص107.

² عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم والبيداغوجية والديناميكية والبيسكولوجية، منشورات علم التربية، د.ط، الدار البيضاء، 2006، ص163.

المتعلم كما أنها ادخار الجهد والاستفادة منه أكثر زيادة على ذلك يعني المرونة والاستعداد والتواصل.¹

1-2- تعريف المقاربة:

أ- لغة: ورد في لسان العرب في مادة "قرب" القرب نقيض البعد، قرب الشيء بالضم يعرب قربا وقربانا أي دنا فهو قريب، واقترب الوعد أي تقارب وقاربته في البيع مقاربة والتقارب ضد البعد.²

حسب المنجد المعاصر في اللغة العربية "قارب الأمر" بمعنى المناداة والمحادثة بكلام حسن.³

ب- اصطلاحا:

تعرف المقاربة بأنها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد بها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي تربط فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة.⁴ وهي عبارة عن صور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.⁵

¹ - فريد حاجي : المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، المركز الوطني، الوثائق التربوية سلسلة موعدك التربوي العدد 17، 2005، ص 02.

² - ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رايشيد القاضي، ج 11، ص 72، 73.

³ - محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، ط 2، 2002، ص 42.

⁴ - فاطيمة الزهراء، بوكريمة: الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 45.

⁵ - فريد حاجي : المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، ص 02.

وبناء على ما سبق يتضح لنا أنّ المقاربة في المجال التعليمي حظيت باهتمام علوم التربية والتعليم، كوسيلة لوضع الخطط والأهداف للوصول إلى العملية التعليمية الناجحة فهي أسلوب لمعالجة موضوع أو مشكل ما، ومجموعة من المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين فيمكن تحديد دلالة المقاربة من خلال نمط العلاقة بين المعلم والمتعلم والمعرفة.

وبناء على ما سبق نستنتج أنّ الكفاءة عبارة مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن وذلك لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص أو العام.

1-3- تعريف المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي عبارة برامج تعليمية محددة بالكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصنف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ، وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكتسابه الكفاءة اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه.¹

وهي أيضا بيداغوجية أو طريقة فعّالة، تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسة الاجتماعية، تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط ويبني معارف بمفرده، من خلال وضعيات المشكلات وحلّها وفق طريقة تسمح للمتعلّم ببناء معارفه بالتدرج، اعتمادا على قدراته الفكرية الذهنية، ويتمثل دور المدرس (المعلم) فيها بمراقبة المتعلم أثناء هذا البناء باقتراح وضعيات، وأدوات مناسبة لحل وضعية للمشكلة المطروحة أمام التلميذ، وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم، من خلال توظيف المتعلم لمكتسباته، وتعرف هذه البيداغوجيا بأنّها نموذج من نماذج التدريس، يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية

¹ - سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمازيغية، الجزائر، 2004، ص 29، 30.

والفكرية والتواصلية من أجل دمجها في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته، عن طريق التعلم الذاتي، وتعرف كذلك بأنها إطار عمل يقود المتعلم إلى حل المشكلات.¹

نستنتج من التعاريف الآتية الذكر أنّ المقاربة بالكفاءات تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعدها الوظيفي، بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم وأن يوظفها داخل المدرسة وخارجها.

المطلب الثاني: أنواع المقاربة بالكفاءات:

والمتمثلة في:

أ- **الكفاءة المعرفية:** فهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة الطرائق واستخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.²

ب- **كفاءة الأداء:** "compéténees deperformomce": وتتمثل في قدرة المتعلم على إظهار سلوك مواجهة وضعيات المشاكل، على أساس أنّ الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا لمعرفته ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.³

ج- **كفاءات الإنجاز أو النتائج:** "competences de resultat": وهنا لا نطلب من المتعلم أن يكون قادرا على إنجاز نشاط بل نطلب منه إنجاز نشاط، أي القيام بفعل.⁴

د- **كفاءات الوجدانية:** وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميول معتقداته وسلوكه الوجداني وتغطي جوانب كثيرة منها اتجاهاته نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها، تقبله لنفسه وميوله نحو المادة التعليمية.⁵

¹ - سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، ص33.

² - فريد حاجي: المقاربة بالكفاءات البيداغوجيا، ص08.

³ - المرجع نفسه، ص08

⁴ - المرجع نفسه، ص08.

⁵ - القتلاوي سهيلة محسن: كفايات التدريس، دار الشروق والتوزيع، دط، عمان، الأردن، 2003، ص51.

ومما تقدم يمكننا القول بأنّ المقاربة بالكفاءات منهج متنوع يهتم بالمتعلم ويجعله أساس العملية التعليمية، فهو يهدف إلى الاهتمام بالأنشطة المعرفية، حيث يقتصر دور المعلم على توجيه وإرشاد المتعلم، مما يؤدي إلى تحقيق كفاءات جيدة تساعد على التكيف مع محيطه.

المطلب الثالث: خصائص المقاربة بالكفاءات ومميزاتها:

أولاً: الخصائص: تتميز المقاربة بالكفاءات بعدة خصائص نذكر منها:

1- **تفريد التعليم:** أي أنّ التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام آراءه وأفكاره.

2- **حرية المدرس واستقلاليته:** تتماز هذه البيداغوجيا بأنّها تحرر المدرس من الروتين وتشجعه على اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.

3- **تحقيق التكامل بين المواد:** أي أنّ الخبرات التي تقدم للمتعلم تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة.¹

4- **التقويم البنائي:** أي أنّ التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنّما يساير العملية التعليمية، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة.

5- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:** وذلك أنّ المقاربة بالكفاءات تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.²

¹ - المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية وتحسين مستواهم، تعليمية الموارد في المدرسة الابتدائية، الجزائر، 2004 ص10.

² - رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل، ط 2، 2002، ص11.

- 6- تحفيز المتعلمين على العمل: يترتب عن تبني الطرائق بيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخفف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.
- 7- تنمية المهارات واكساب اتجاهات وميولات جديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية والانفعالية والنفسية والحركية وقد تتحقق مفردة أو مجتمعة.¹
- 8- عدم إهمال المحتويات (المضامين): المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما تدرج في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته كإنجاز المشروع مثلاً.
- 9- اعتبارها معيار للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤدي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.²

ثانياً: المميزات:

- تتميز المقاربة بالكفاءات بجملة من المميزات نذكر أهمها فيما يلي:
- إنّ المقاربة الجديدة للمنهاج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في وضعيات مشكلات، ترمي عملية التعلم إلى حلها بالاستعمال للأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.
 - حل المشكلات (أو الوضعيات المشكّلة) وهو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه، بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
 - تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

¹ – رمضان أزيل ومحمد حسونات : نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات ، ص13.

² – المرجع نفسه ، ص12.

– تحدد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.

فالمتعلم منشط ومنظم وليس ملقنا، وهو بذلك يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار، وكما بعد الوضعيات، ويحث المتعلم على التعامل معها ويتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.

– المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية وعنصر نشيط فيها، فهو مسؤول عن التقدم الذي ينجزه، ويبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي ويمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده، ويدافع عنها في جو تعاوني ويثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها¹

وعليه يمكن القول أنّ التعليم في إطار المقاربة بالكفاءات ينطلق من مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال إقحامهم في أنشطة مختلفة، تنمي قدراتهم العقلية والفكرية والنفسية، وهي بدورها تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وعن فعال فيها يعمل على توسيع آفاقها.

4- استراتيجيات التعليم بالمقاربة بالكفاءات

عملية التعليم عملية واسعة ومن أجل الوصول إلى تحقيق النتائج المرجوة يجب اتباع استراتيجية تعليمية سنوضحها فيما يلي:

استراتيجية التدريس:

هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة وتتضمن أشكالاً من التفاعل بين المعلم وموضوع المعرفة.²

¹ – محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 1994، ص45.

² – بكى بلمرسي: المقاربة بالكفاءات، ص 34، 35. www.pdf factory pro trial version

سمات الاستراتيجية:

- أ. إنها طريقة عملية تعتمد بالدرجة الأولى على التخطيط لدراسة موقف أو ظاهرة أو مشكلة والتعرف على حجم وأبعاد القدرات المتاحة لتحقيق الأهداف.
- ب. تتسم بالواقعية سواء في العامل المنشئ لها أم الوسائل المستعملة والموظفة القادرة على تحقيق الأهداف.
- ج. تتميز بالحركية الناتجة عن استهدافها مواجهة موقف أو ظاهرة مشكلة واقعية يستحيل تحقيقها إلا عن طريق عمل يعتمد على الحركة.
- د. تتوقف على درجة النجاح في العمل الاستراتيجي على قدرته في تحقيق المبادرة والمفاجأة للمصدر المدروس.¹
- هـ. تتسم باستفادتها المستمرة من كافة المعطيات العملية مادامت أنها تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بشكل أفضل.
- ز. تتميز بالسعي إلى الاستفادة من التجارب السابقة، حيث أن استراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات تستمد جذورها من علم النفس السلوكي وجوانب أخرى من علم النفس المعرفي وعلم النفس البنائي حيث أنه من خلال تعلم هذه الجوانب ينتج منها اكتساب سلوك جديد له تأثير على الفرد، ولتعلم الفرد الأهداف والنتائج يحجب عليه المرور بهذه المجالات الآتية:

1. مجال تعليم المفاهيم (معارف صرفية)
2. مجال تعلم المهارات (معارف فعلية)
3. مجال تعلم الوجدانيات من قيم واتجاهات وميول (معارف سلوكية)²

¹ - بكى بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، ص35.

² - المرجع نفسه، ص35.

من خلال الاستراتيجية السابقة يمكن استخلاص التصور المناسب لنموذج الاستراتيجية المطلوبة وهي كالتالي:

1- استراتيجية التعليم: وهي خطة محكمة البناء ومرنة يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة.

2- استراتيجية التعلم: ويقصد بها الأنماط السلوكية وعملية التفكير التي يستخدمها التلاميذ لممارسة تعلمهم، ومعالجة مشكلات معينة ومن أهم أنماط هذه الاستراتيجية ما يلي:

أ. استراتيجية إعادة السرد والتسميع: وتعرف عموماً بتكرار المعلومات التي نريد تذكرها وهذا هو ما يسمى بالسرد والتسميع تمكن وتساعد التلاميذ في تذكر المعلومات.

ب. استراتيجية التفصيل والتوضيح: هي عملية إضافة التفصيل للموضوع بحيث تصبح المعلومات أكثر معنا وبالتالي تجعل التفكير أسهل وأكثر.

ج. استراتيجية التنظيم: تستهدف هذه الاستراتيجية مساعدة المتعلمين على زيادة معنى المواد الجديدة وذلك بغرض إضافة جديدة على المواد وهي تتألف من إعادة تجميع الأفكار وتصنيفها وتجميعها وتقسيمها إلى مجموعة فرعية أصغر.¹

مما سبق نجد أنّ استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات مجال مهم وواسع له أبعدياته ومبادئه التي يُبنى عليها بالإضافة إلى أنّه مجال دقيق له مسارات واتجاهات يسعى الوصول إلى الأهداف المرجوة وهي تحقيق النجاح بواسطة العلاقة المنسجمة والمتفاعلة بين المقاربة والاستراتيجية.

¹ - بكى بلمرسي، المقاربة بالكفاءات، ص 36.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية حول الكتاب

المدرسي والمتابعة الميدانية

المبحث الأول: الكتاب المدرسي دراسة وعرض

المبحث الثاني: المتابعة الميدانية

المبحث الثالث: النتائج

تمهيد:

تعتبر قدرة المعلم وكفاءته البيداغوجية من أهم العوامل الإنسانية في نجاح العملية التعليمية، وهذا راجع لقدرته في التحكم الجيد في مستوى المحتوى وداخل القسم ويظهر هذا من خلال من حسن تطبيقه للمنهاج والمحتوى المقرر وطريقة تدريسه داخل القسم، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين ومتابعتهم متابعة جيدة ومنظمة وهذا قصد تحقيق النجاح.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي دراسة وعرض:

المطلب الأول: وصف الكتاب

أ- عنوان الكتاب: "اللغة العربية"

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية، وأول ما يلفت انتباهنا هو عنوان الكتاب الذي بين أيدينا فعبارة "اللغة العربية" تفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة التي تجذب التلميذ للاطلاع عليه.

ب- صفحات الكتاب: 143 ص

ج- طبعة وتاريخ إصدار هذا الكتاب:

أصدر هذا الكتاب من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (وزارة التربية الوطنية) المؤرخ في 2018-2017.

ح- لجنة الأساتذة المشرفين:

- بن الصيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي، مشرفه ومؤلفه.

- بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي، مؤلفة.

- بوبخزة أمال: مفتشة التعليم الابتدائي، مؤلفة.

خ- تصميم وتركيب:

- شكرون حسان.

د- معالجة الصور:

- قاسي وعلي يوسف

- موازي عبد المنعم

ر- رسومات:

- بلعيد خالد.

المطلب الثاني: محتوى الغلاف:

هو محور كل التعليمات وهو نقطة انطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة كما أعطى حيزا عاما للمعجم فخصص له قسما ثابتا في الكتاب يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبني عليها المعجم كالترادف والتضاد واشتراك عدة كلمات في دلالة، وبين وضع التلميذ في طريقة التعامل مع القاموس تمهيدا لإكسابه حرية أكبر في التعامل مع لغته وإثراء رصيده اللغوي.

يتوزع الكتاب إلى ثمان مقاطع تحتوي في طياتها على محاور وكل محور يتضمن ثلاث وحدات تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على ثلاث صفحات لجانب الأساليب وثلاث صفحات للتراكيب النحوية وصفحة واحدة للمحفوظات وغيرها من النشاطات، ومن المهم الإشارة إلى أن كل مقطع من المقاطع الثمانية يتأسس على مشروع كتابي في صفحة واحدة بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي كل منهما

خصص له صفحة قائمة بذاتها وتغطي الوحدة التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا ومفيدا.

المطلب الثالث: تقييم الكتاب

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلال انماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي وهدفه هو تكوين ذهنية متفتحة على المعارف وقادرة على استيعابها وتحليل النصوص وتذوق جمالها.

كما أنّ هذا الكتاب المدرسي يترجم المناهج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء وتنوع محتوياته حيث عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناءً.

كما كانت واجهة الغلاف ممتزجة بألوان زاهية منها: البنفسجي الذي طغى عليها وتوسطه الأخضر والأزرق والبرتقالي والأحمر، ولهذه الألوان ميزة خاصة وإيحاء دلالي مميز يجلب القارئ إليه ويجعله متشوقا للاطلاع عليه.

كما تضمن الكتاب في وسطه صورة لتلاميذ يدرسون في القسم وقد رسمت البسمة على وجوههم، تعبر عن حبهم لطلب العلم.

س- الإهداء:

لا يشمل الكتاب إهداء ظاهر وجلي بل خصصه في جملة ظهرت في أول المقدمة:

"يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وزملائنا الأساتذة والمفتشين".

ش - التذييلات والحواشي:

لا يحتوي الكتاب على تذييلات أو حواشي.

هـ - محتوى الكتاب:

لقد جاء كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي امتدادا لعملية الاصلاح الذي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية، فقد جاء وفق البرنامج الرسمي فهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

يندرج هذا الكتاب المعنون باللغة العربية الذي يتوجه إلى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، بعد تجربة لهم مع نصوص طويلة سمحت لهم بتحقيق القراءة المسترسلة والمعبرة، ويتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية تظهر فيها خطاطة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتفكير اللغوي مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقته الفكرية والسلوكية ومعززة للقيم الروحية والأخلاقية الوطنية عاملة على انماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي وتتميز بالحدثة والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة وتتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة.

بالإضافة إلى ذلك تتوفر على أبعاد جمالية وأدبية كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية من حيث النص.

المبحث الثاني: المتابعة الميدانية

المطلب الأول: تقييم المدونة

أ- العينة الموصوفة (مدونة المدرسة)

نشأت ابتدائية مهني صالح سنة 1940 والتي تقع بولاية ميله دائرة وادي النجاء بلدية أحمد راشدي.

ب- المنهج:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة اللغوية ودراسنها في زمن محدد وتحليلها، فقد قمنا بوصف الفروق الفردية بين التلاميذ وتأثيرها البيداغوجي في اكتساب ملكة التعبير الشفهي دراسة تستجيب للمقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية، والمقاربة بالكفاءات كمقاربة تربوية التي تقتضي منا تبيان الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتساب ملكة التعبير الشفهي "في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ج- العينة الموصوفة:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية خلال السنة الدراسية 2017-2018 من ابتدائية مهني صالح.

وقد شملت تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ويتراوح أعمارهم من ثمانية (8) إلى إحدى عشرة (11) سنة، بلغ عددهم 29 تلميذا وهذا من أجل معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتساب ملكة التعبير الشفهي في المرحلة الرابعة من التعليم الابتدائي وقد كان اختيارنا لهذه المؤسسة لقربها من سكن إقامتنا.

المطلب الثاني: ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم

لقد حضرنا عدّة حصص متتالية لمتابعة ومعرفة الفروق الفردية بين الجنسين ومدى اكتسابهم لمملكة التعبير الشفهي.

وكانت الحصة الأولى يوم الأحد 01 أفريل 2018 من الساعة (09:30 إلى 11:30)

والحصة الثانية في نفس اليوم من الساعة (09:45 إلى 11:30) والحصة الثالثة يوم الاثنين 02 أفريل 2018 من الساعة (09:45 إلى 11:30) حيث قمنا بتوزيع عشرة استبيانات على عدد من الأساتذة تضمّن كل استبيان إثنا عشر سؤالاً.

أمّا أول حصة فقد قدمت الأستاذة درسا معنويا "بأنامل معطرة" حيث افتتحت الأستاذة درسها بتمهيد قبل الدخول في الموضوع وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حتى يتمكنوا من معرفة عنوان الدرس وبعد ذلك قامت الأستاذة بقراءة النص قراءة متأنية عدّة مرّات مع استخدامها لبعض الإشارات والإيحاءات بيديها ووجهها حسب طبيعة النص المقروء، وبعد الانتهاء من قراءتها للنص بدأت الأستاذة بمناقشته مع التلاميذ وذلك عن طريق طرح الأسئلة والاستفهام عن بعض المفردات الصعبة في النص وشرحها لهم، ثم بعدها حاولت الأستاذة استنتاج الصورة مع مشاركة التلاميذ حيث طلبت الأستاذة من تلاميذها التعبير عن الصورة شفهيّا من أجل معرفة طريقة كل تلميذ وقدرته في التعبير.

النص:

الجدة باية وسط الدار القديمة في حي السويقة العنيف أمامها الورد رائحته تعبق المكان، جلست إلى جوارها أنظر إلى وجهها الجميل ذي البشرة الناعمة كزغيف الخبز وبريق عينيها العسليتين.

أستمع إلى حديثها الحلو وأمعن النظر في يديها البارعتين، تضع الماء البارد أعلى كبة
القطار النحاسي تارة وتحكم سدّ القفالة تارة أخرى، وهي تترقب خروج سيل ماء الورد
بريجه الفواح.

المطلب الثالث: توزيع الاستبيانات الخاصة بالأساتذة

تعد الاستبيانات من بين أبرز أهم الأدوات والوسائل التي يعتمد عليها لوصف العينة
التي يجري عليها واقع تدريس التعبير الشفهي ومعرفة الفروق الفردية التي تنتج بين
الجنسين عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وعليه فقد قمنا بإعداد استبيان تضمن أسئلة موجهة
لمعلم اللغة العربية على مستوى ابتدائية مهني صالح وسعداوي علاوة.

الاستبيانات الخاصة بالمعلمين:

ولقد وجهناها إلى معلمي الابتدائيات التي قمنا بزيارتها وقمنا بتوزيع الاستبيانات على
عدد من المعلمين، وهذا بهدف الاستفادة من خبرتهم وآرائهم الشخصية، وذلك باعتبارهم
العنصر النشط والفعال في العملية التعليمية، وقد احتوى الاستبيان على إثني عشر سؤالاً
بالإضافة إلى معلومات عامة خاصة بالأستاذ(كنوع الجنس والخبرة المهنية، والشهادة
المتحصل عليها) وفي النهاية ختمنا الاستبيان بمعلومات تتضمن كيفية تعامل الأستاذ مع
تلاميذه داخل القسم وأهم الصعوبات اللغوية التي يواجهها التلاميذ في التعبير الشفهي، وقد
قمنا بتوزيع عشر (10)، استبيانات وحاولنا من خلال الأسئلة الموجودة في الاستبيان أن
نعالج هذه المسألة، إلى جانب هذا هناك أسئلة لإبداء الرأي والتوضيح حول العنصر المختار.

المطلب الرابع: تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة

- الأسئلة الموجهة إلى المعلمين.

- الأسئلة من (1) إلى (2): هنا نضع لمحة عن العينة ومعلومات متعلقة به.

- السؤال الأول:

متعلق بجنس العينة

- السؤال الثاني:

متعلق بالخبرة المهنية المكتسبة في الميدان

- السؤال الثالث:

متعلق بالشهادات المتحصل عليها

- الأسئلة من (4) إلى (5):

هنا نكشف عن الفروق الفردية داخل القسم والفروق الاجتماعية بين التلاميذ.

- السؤال الرابع:

متعلق بالفروق الفردية بين الجنسين من خلال المشاركة داخل القسم أثناء القيام بنشاط

التعبير الشفهي.

- السؤال الخامس:

متعلق بمدى تأثير الفروق الاجتماعية بين التلاميذ في قدرتهم على التعبير.

- الأسئلة من (6) إلى (8):

نكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلم في تطبيق المقاربة بالكفاءات على أرض الواقع واختلافها عن المقاربة بالأهداف ومعرفة مدى مناسبة طريقة حل المشكلات في تدريس التعبير الشفهي.

- السؤال السادس:

متعلق بالصعوبات التي تصادف المعلم في تطبيق المقاربة بالكفاءات على أرض الواقع.

- السؤال السابع:

متعلق بمدى مناسبة طريقة حل المشكلات في تدريس التعبير الشفهي.

- السؤال الثامن:

متعلق بالاختلافات الجوهرية الموجودة بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف.

- الأسئلة من (9) إلى (11):

وفيه نكشف عن كيفية تعامل المعلم مع التلاميذ بصفة عامة وكيفية تعامله مع التلاميذ ذوي الحالات الخاصة.

- السؤال التاسع:

متعلق بكيفية تعامل المعلم مع التلميذ المنطوي على نفسه.

- السؤال العاشر:

متعلق بكيفية تعامل المعلم مع التلميذ العنيد والمشاغب.

- السؤال الحادي عشر:

متعلق بما إذا كان الأستاذ يعامل التلاميذ نفس المعاملة أو يراعي الحالات الخاصة.

- الأسئلة من (12) إلى (14):

نكشف هنا عن الخطوات التي يتبعها الأستاذ في تدريس مادة التعبير الشفهي ومعرفة نقاط الضعف والصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلم.

- السؤال الثاني عشر:

متعلق بنقاط الضعف التي يواجهها التلاميذ في مادة التعبير الشفهي.

- السؤال الثالث عشر:

متعلق بالخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس مادة التعبير الشفهي.

- السؤال الرابع عشر:

متعلق بمشكلة التداخل اللغوي ومدى تأثيرها على قدرة التلاميذ في التعبير.

وقد اختتمنا أسئلتنا بسؤال يدور حول معلومات عامة يراها المعلم ضرورية حول الموضوع المدروس.

5- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

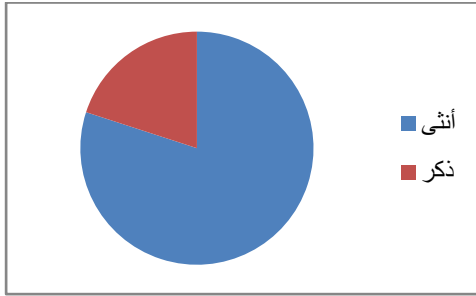
5-1- المحور المتعلق بالأساتذة:

1- بناء وتحليل جداول خاصة بالمعلومات العامة:

تتكون عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية العاملين بابتدائية " مهني صالح " كما تم

الاتصال ببعض الأساتذة من ابتدائيات أخرى والجدول التالي يوضح ذلك:

أ- متغير الجنس:



الجنس	العدد	النسبة	درجة الزاوية
أنثى	8	80%	288°
ذكر	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°

قراءة وتعليق:

لاحظنا من خلال هذا الجدول أنّ 80% من أفراد هذه العيّنة من جنس الإناث وهذا يوضح ميل الإناث أكثر من الذكور إلى مهنة التعليم بصفة عامة بالمقارنة مع النسبة الأخرى التي يمثلها الذكور بـ 20% التي يشملها الاستبيان، ويرجع هذا السبب إلى حب المرأة لمهنة التعليم إضافة إلى كونها مهنة شريفة ومقدسة، ويعود ذلك إلى فطرة المرأة وحبها للطفولة والرعاية والتربية.

ب- متغير الرتبة العلمية:

يمثل الجدول التالي الشهادات العلمية التي تخص الأساتذة المشاركين:



الرتبة العلمية	العدد	النسبة	درجة الزاوية
شهادة ثانوي	1	10%	36°
شهادة ليسانس	6	60%	216°
شهادة ماستر	2	20%	72°
شهادات أخرى	1	10%	36°
المجموع	10	100%	360°

قراءة وتعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ أكبر نسبة متحصل عليها في الشهادات هي شهادة ليسانس مقدرة بـ 60% تليها الماستر بنسبة 20% أما شهادة الثانوي والشهادات الأخرى فقد جاءت بنسب قليلة قدرت بـ 10% مقارنة مع الشهادات السابقة، وبالتالي نستنتج أنّ أغلبية المعلمين الموجودين في الابتدائيات متحصلين على شهادة ليسانس

جـ- الخبرة المكتسبة في الميدان:



الخبرة المهنية	الترار	النسبة	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	6	60	216°
أقل من 10 سنوات	2	20	72°
أكثر من 10 سنوات	2	20	72°
المجموع	10	100	360°

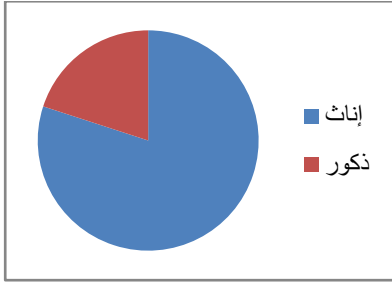
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الخبرة المهنية المكتسبة لمعلمي اللغة العربية في طور الابتدائي تنحصر ما بين أقل من 5 سنوات، أو أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات فهذا الجدول يبين لنا أنّ نسبة المعلمين الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات تقدر بـ 60% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بعدد المعلمين الذين تفوق خبرتهم أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات حين قدرت نسبتها بـ 20%.

ومن هنا نلاحظ أنّ أغلبية المعلمين في طور الابتدائي حديثي التعليم.

- نص السؤال الرابع: حسب رأيك أي من الجنسين يتفوق الآخر من خلال المشاركة داخل

القسم أثناء القيام بنشاط التعبير الشفهي إناث أم ذكور؟

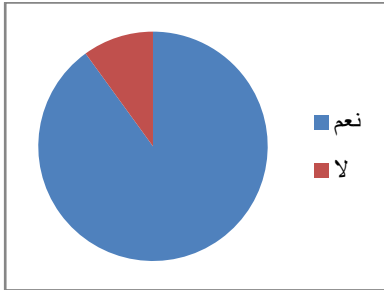


الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
إناث	8	80%	288°
ذكور	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة الإناث في المشاركة داخل القسم أثناء التعبير الشفهي متفوقة على نسبة الذكور التي قدرت بـ 80% أما نسبة الذكور كانت ضعيفة حيث كانت حوالي 20%.

نص السؤال الخامس: هل ترى أن الفروق الاجتماعية بين التلاميذ تؤثر على قدرتهم على التعبير نعم أم لا؟

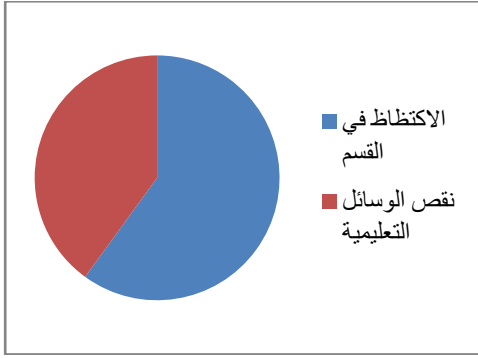


الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	9	90%	324°
لا	1	10%	36°
المجموع	10	100%	360°

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أن تأثير الفروق الاجتماعية على قدرة التلاميذ في التعبير كبيراً جداً حيث قدرت بـ 80% أما عدم تأثير الفروق الاجتماعية بين التلاميذ كان ضئيلاً جداً حيث قدر بنسبة 10% فقط.

نص السؤال السادس: ما هي الصعوبات التي تصادفها في تطبيق المقاربة بالكفاءات على أرض الواقع؟ الاكتظاظ في القسم أم قلة الوسائل التعليمية؟

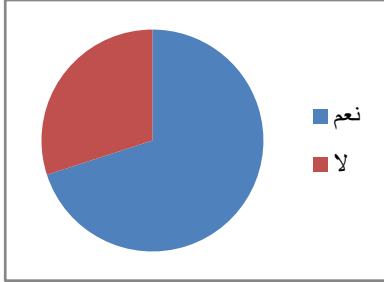


الاحتمالات	النسبة	العدد	درجة الزاوية
الاكتظاظ في القسم	60%	6	216°
نقص الوسائل التعليمية	40%	4	144°
المجموع	100%	10	360°

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الاكتظاظ في القسم من الصعوبات التي يصادفها الأستاذ في تطبيق المقاربة بالكفاءات، حيث قدرت بنسبة 60% وهي نسبة متقاربة مع نسبة نقص الوسائل التعليمية والتي قدرت بـ 40% مما يؤدي إلى وقوع مشاكل لدى التلميذ كعدم الفهم والتركيز والتسبب في الفوضى داخل القسم.

نص السؤال السابع: هل طريقة حل المشكلات مناسبة لتدريس التعبير الشفهي؟ نعم أم لا؟

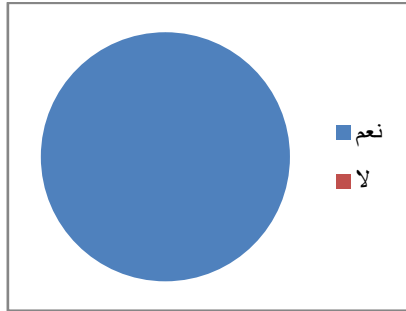


الاحتمالات	النسبة	العدد	درجة الزاوية
نعم	70%	7	252°
لا	30%	3	108°
المجموع	100%	10	360°

قراءة وتعليق:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأساتذة يعتمدون على طريقة حل المشكلات في تدريس التعبير الشفهي حيث قدرت بـ 70% وذلك لأن طريقة حل المشكلات يعتمد فيها المتعلم على نفسه فيكون العامل الرئيس في العملية التعليمية وتنمي قدراته الذهنية وتكسبه مهارات جديدة، في حين هناك نسبة قليلة من الأساتذة لا يعتمدون على هذه الطريقة و قدرت هذه النسبة بـ 30%.

نص السؤال الثامن: هل هناك اختلافات جوهرية موجودة بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف؟ نعم أم لا؟

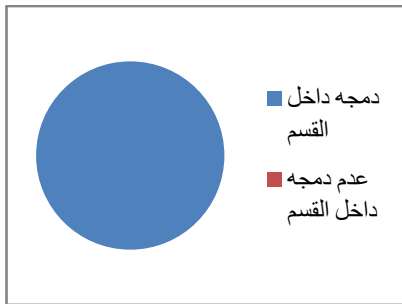


الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	10	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	10	%100	°360

قراءة وتعليق:

حسب الجدول الممثل أعلاه فإننا نلاحظ أن جميع الأساتذة يقرون بوجود اختلافات جوهرية بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف وقدرت بنسبة 100%.

نص السؤال التاسع: كيف تتعامل مع تلميذ منطوي على نفسه؟

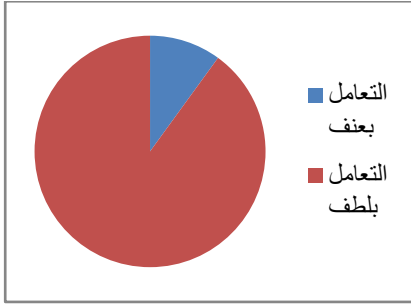


الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
دمجه داخل القسم	10	%100	°360
عدم دمجه داخل القسم	0	%0	°0
المجموع	10	%100	°360

قراءة وتعليق:

يتوضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة قدرت بـ 100% بحيث يتعامل الأساتذة مع التلميذ المنطوي على نفسه معاملة خاصة وذلك بدمجه مع زملائه ليس بشكل إجباري ولكن بطريقة سلسلة وأفضل طريقة هي العمل في شكل أفواج وهذا ما سيساعده كثيرا.

نص السؤال العاشر: كيف تتعامل مع التلميذ العنيد والمشاغب؟



الاحتمالات	النسبة	العدد	درجة الزاوية
التعامل بعنف	10%	1	36°
التعامل بلطف	90%	9	324°
المجموع	100%	10	360°

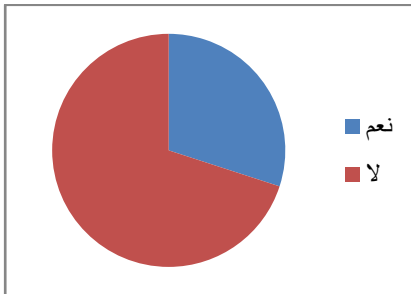
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة والمقدرة — 90% تتعامل

مع التلميذ العنيد بلطف وتحاول تحسين سلوكه في حين هناك نسبة قليلة من الأساتذة

يستعملون العنف مع التلميذ العنيد والمشاغب أثناء التدريس وقدرت نسبتهم بـ 10%.

نص السؤال الحادي عشر: هل تتعامل مع جميع التلاميذ نفس المعاملة؟ نعم أم لا؟



الاحتمالات	النسبة	العدد	درجة الزاوية
نعم	30%	3	108°
لا	70%	7	252°
المجموع	100%	10	360°

قراءة وتعليق:

نرى من خلال هذا الجدول أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة والمقدرة — 70% لا

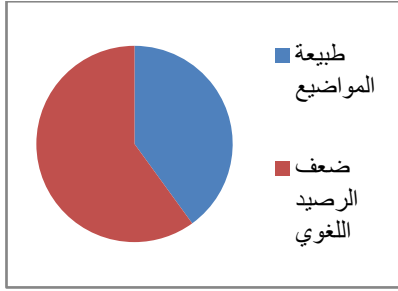
يتعاملون مع التلاميذ نفس المعاملة وهذا راجع إلى أسباب وظروف خاصة بكل تلميذ، في

حين هناك نسبة قليلة من الأساتذة والتي قدرت بـ 30% يتعاملون مع التلاميذ نفس

المعاملة لأنّ هذا قد يخلق حسب رأيهم حساسية داخل القسم.

نص السؤال الثاني عشر: ما هي نقاط الضعف التي يواجهها التلاميذ في مادة التعبير

الشفهي؟



الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
طبيعة المواضيع	4	40%	144°
ضعف الرصيد اللغوي	6	60%	216°
المجموع	10	100%	360°

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال هذا الجدول أنّ ضعف التلاميذ في مادة التعبير الشفهي يرجع نسبة كبيرة إلى ضعف الرصيد اللغوي بنسبة قدرت بـ 60% كما نجد نسبة متقاربة تقدر بـ 40% من التلاميذ بسبب ضعفهم راجع إلى طبيعة المواضيع التي تفوق مستواهم.

نص السؤال الثالث عشر: ماهي الخطوات التي تتبعها في تدريس مادة التعبير الشفهي؟



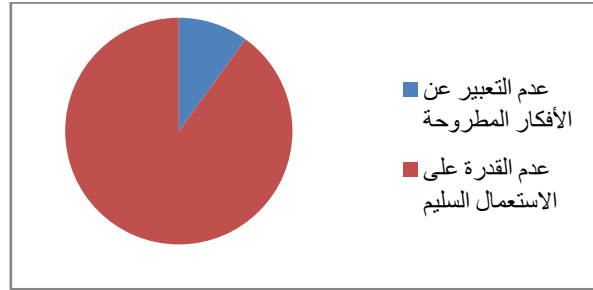
الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
طريقة منظمة	8	80%	288°
طريقة عشوائية	2	20%	72°
المجموع	100	100%	360°

قراءة وتعليق:

يمكننا القول من خلال هذا الجدول أنّ أغلبية الأساتذة يعتمدون الطريقة المنظمة في تدريس التعبير الشفهي وذلك بنسبة مقدرة بـ 80% في حين هناك نسبة قليلة تعتمد على الطريقة العشوائية في تدريس مادة التعبير الشفهي قدرت بـ 20%.

نص السؤال الرابع عشر: هل التداخل اللغوي يؤدي إلى عدم القدرة على التعبير عن الأفكار المطروحة أم عدم القدرة على الاستعمال السليم للغة الفصحى؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
عدم التعبير عن الأفكار المطروحة	1	%10	°36
عدم القدرة على الاستعمال السليم	9	%90	°324
المجموع	10	%100	°360



قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك فئة كبيرة من الأساتذة يرون أنّ التداخل اللغوي يؤدي إلى عدم القدرة على الاستعمال السليم للغة الفصحى وذلك بنسبة 90% بينما هناك نسبة قليلة من الأساتذة الذين يعتبرون أنّ التداخل اللغوي يتسبب في عدم القدرة على التعبير عن الأفكار المطروحة حيث قدرت بنسبة 10%.

المبحث الثالث: النتائج

المطلب الأول: على مستوى المحتوى

يتبين لنا من خلال ما سبق أنّ المحتوى المقدم للتلاميذ راعى مجموعة من المبادئ التي ساهمت في تحقيق الأهداف المنشودة، وعليه فإنّ المحتوى قد راعى الخصائص العصرية للتلاميذ ودرجة استيعابهم، مع الأخذ بعين الاعتبار ميولهم ورغباتهم كما أنّه يعكس الواقع المعيشي للمتعلم وعاداته وتقاليده.

المطلب الثاني: على مستوى المعلم

يتضح من المعلومات سابقة الذكر، أنّ معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يعتمد الطريقة الحديثة في التدريس فهو يعتمد على المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف كطريقتين تساهمان في تحقيق الأهداف المنشودة وبالتالي فالمعلم يساهم في تطوير الملكة اللغوية للتلميذ وتعويد لسانه على النطق السليم واعتماده بشكل كبير على اللغة العربية الفصحى في شرح الدرس بالإضافة إلى إقحام المتعلم في مشكلات تزيد من قدرته في التفكير وإعمال العقل وهذا ما يجعله محور العملية التعليمية.

المطلب الثالث: على مستوى المتعلم

باعتبار المتعلم هو المحور الأساس الذي تركز عليه العملية التعليمية التعليمية بات من الضروري عليه أن يستثمر في كل ما جاء به المحتوى والمعلم وذلك من خلال تطبيق توجيهات هذا الأخير وإرشاداته وبالتالي فقد أدّى هذا إلى اعتماد المعلم طريقة المقاربة بالكفاءات الممنهج في التدريس تنمي وتسهل مسار التلاميذ في العملية التعليمية.

المطلب الرابع: على مستوى المحيط الاجتماعي

الطفل ابن بيئته فهو يتأثر بالبيئة التي ينتمي إليها ويتزعرع فيها ويتوضح هذا من خلال سلوكاته ومستواه فالظروف الاجتماعية تؤدي دورا كبيرا في التأثير على التلاميذ من حيث التعبير وذلك لأنّ المستوى المعيشي الجيد يسمح للأطفال بالاطلاع على أمور كثيرة كما يوفر لهم كل الوسائل المناسبة للتعلم عكس المستوى المعيشي السيء فهو يخلق تلميذا خياله محدود.

خاتمة

لقد أكملنا بحثنا هذا بإذن اله تعالى وبعبونه وبخلاصة ما يخص بيداغوجيا الفروق الفردية وتأثيرها في اكتساب ملكة التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية.

إن أفضل ما يستطيع فعله المعلم أن يتعامل مع التلاميذ حسب طبيعتهم الخاصة وحسب الفروق الموجودة لديهم حتى يستطيع أن يصل بكل منهم إلى أقصى ما تؤهله له استعداداته وإمكاناته الخاصة وهو الهدف الأساس الذي يجب على المعلم أن يتعامل مع التلميذ معاملة خاصة، كل فرد حسب طبيعته ومؤهلاته الشخصية ودرجة نموه التي وصل إليها، ويراعي ظروفه الاجتماعية وتكون معاملته لهم على هذا الأساس.

إن بيداغوجيا الفروق الفردية تؤدي دورا مهما في عملية التعليم والتعلم فيجب على المعلم أن يكون مؤهلا متكونا بالدرجة الأولى، مما يساعده على التحكم الجيد في تلاميذه داخل القسم، ومراعاة كل الجوانب المحيطة بهم.

يعتبر التعبير الشفهي من أولويات التدريس في المرحلة الابتدائية، حيث ينمي الملكة اللغوية لدى التلاميذ ويمرن ألسنتهم على نطق اللغة بشكل سليم وإتقانها كما أنه يمنح فرصة للمعلم من أجل التعرف على قدرة كل تلميذ في التعبير.

تعتبر المقاربة بالكفاءات كوسيلة لوضع الخطط والأهداف للوصول إلى العملية التعليمية الناجحة والتي تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسة الاجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم الذي يبني المعارف بمفرده ويكون بذلك محور العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع:

1. الفتلاوي سهيلة محسن، كفايات التدريس، د.ط، دار الشروق والتوزيع، عمان الأردن 2007.
2. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ط1 شبكة الألوكة للنشر والتوزيع 1438هـ/2017م.
3. رمضان آزريل، ومحمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم-المقاربة بالكفاءات- ط2، دار الأمل، الجزائر، 2002.
4. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير لغويات، تحرير تدريبات، د.ط دار المعرفة الجامعية، الرياض، 2009.
5. سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، د.ط، دار الأمازيغية الجزائر 2004.
6. سيد خير الله، علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية، د.ط، دار النهضة العربية لبنان، د. ت.
7. طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، رام الله، المنارة، 2005.
8. عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقارنات بيداغوجية، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، يوليو 2015.
9. عبد الرحيم نصر الله، مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.
10. علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، 1999.
11. فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، د.ط، دار هوسة، الجزائر 2008.

12. فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، د. ط، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، د.ت.
13. كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1996.
14. كاملة الفرخ شعبان، عبد الجبار تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، د.ط دار الصفاء للنشر عمان، الأردن، 1999.
15. محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 1994.
16. محمد صالح حثروبي، الندخل إلى التدريس بالكفاءات، ط2، دار الهدى الجزائر 2002.
17. محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
18. هدى محمود الناشف وآخرون، إدارة الصف المدرسي، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة 2000.
19. وهيب مجيد الكبيسي، المدخل في علم النفس التربوي، د.ط، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن، 2000.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

1. بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات

pdf greated with pdf. Factory pro teial. Version. www. Pdf .

factory. Com

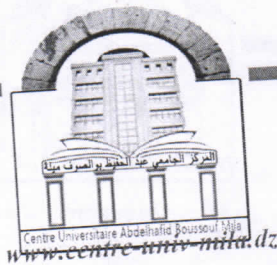
ثالثا: المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، تر: خالد راشيد القاضي، ج 12، ط1، دار الصبح بيروت، لبنان، 2006.
2. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي، في المصطلحات والمفاهيم والبيداغوجية والديناميكية، والبسيكولوجية، منشورات علم التربية، د.ط، الدار البيضاء، 2006.

رابعاً: الوثائق والمنشورات:

1. فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات، كبيداغوجيا إدماجية المركز الوطني، الوثائق التربوية، سلسلة موعذك التربوي، العدد17، 2005.
2. المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية وتحسين مستواهم، تعليمية الموارد في المدرسة الابتدائية، الجزائر، 2004.
3. علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجية، المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010.
4. الكتاب السنوي2000، المركز الوطني للوثائق التعليمية، الجزائر 2000
5. اللجنة الوطنية ، للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم الوطنية، د.ط، الجزائر، 2003.
6. زكريا محمد، مادة التربية وعلم النفس، د.ط، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007.

ملاحق



ميلة في: 14 مارس 2018

إلى السيد المحترم (ة) / مدير (ة) ابتدائية سعداوي علاوة
أحمد راشدي - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة/

01- مرواني نجاح

02- صايفي نرجس

03- بوبريم اكرام

المسجلين بالسنة: الثالثة ليسانس.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

شعبة: لغة وأدب عربي.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

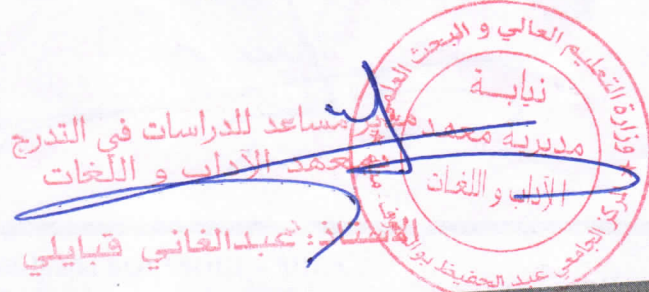
عنوان الموضوع: بيداغوجيا الفروق الفردية وتأثيرها في اكتساب ملكة التعبير الشفهي السنة الرابعة أنموذجا.

مدة التربص: 10 أيام.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات



Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila



المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميله

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎
031 45 00 40 📠

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: 9...7...م أ ل / 2018

ميلة في: 14 مارس 2018

إلى السيد المحترم(ة)/مدير(ة) ابتدائية مهني صالح أحمد
راشدي - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة/

01- مرواني نجاح .

02- صايفي نرجس.

03- بوبريم اكرام.

المسجلين بالسنة: الثالثة ليسانس.

شعبة: لغة وأدب عربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

عنوان الموضوع: بيداغوجيا الفروق الفردية وتأثيرها في اكتساب ملكة التعبير الشفهي السنة الرابعة أنموذجا.

مدة التربص: 10 أيام.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

نيابة
مديريّة معهد
الآداب واللغات
الأستاذ: عبد الغاني قبايلي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

استبيان الأساتذة:

الموضوع : بيداغوجيا الفروق الفردية و تأثيرها في اكتساب ملكة التعبير الشفهي – السنة الرابعة ابتدائي- أنموذجا-

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، تخصص لسانيات تطبيقية، عن الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ في اكتساب مهارة التعبير الشفهي وتعلمها.

ومن خلال هذا الموضوع ارتأينا أن نطرح هذه الأسئلة عليكم من أجل الاستفادة بمعلوماتكم المفيدة التي تساهم في تحسين عملية التعليم و التعلم و لكم منا جزيل الشكر و التقدير.

أ. معلومات عامة:

التخصص الجنس:

- الخبرة المكتسبة في الميدان
- ☐ -أقل من 5 سنوات
- ☐ -أكثر من 5 سنوات
- ☐ -أكثر من 10 سنوات

إ. الأسئلة:

1 -حسب رأيك أي من الجنسين يتفوق على الآخر من خلال المشاركة داخل القسم أثناء القيام بنشاط التعبير الشفهي : الإناث ☐ الذكور ☐

وضح؟.....

.....

.....

.....

2 -هل ترى أن الفروق الاجتماعية بين التلاميذ تؤثر على قدرتهم على التعبير؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟.....

.....

3- ما هي الصعوبات التي تصادفها في تطبيق المقاربة بالكفاءات على أرض الواقع؟

.....

.....

4- هل طريقة حل المشكلات مناسبة لتدريس التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

5- ما هي الاختلافات الجوهرية الموجودة بين المقاربة بالكفاءات و المقاربة بالأهداف؟

.....

.....

6- كيف تتعامل مع تلميذ منطوي على نفسه؟

.....

.....

7- كيف تتعامل مع التلميذ العنيد و المشاغب؟

.....

.....

.....

8- هل تتعامل مع جميع التلاميذ نفس المعاملة؟

.....

.....

9- ما هي نقاط الضعف التي يواجهها التلاميذ في مادة التعبير الشفهي؟

.....

.....

10 - ما هي الخطوات التي تتبعها في تدريس مادة التعبير الشفهي؟

.....

.....

.....

11 - هل التداخل اللغوي هو:

□ إقحام الألفاظ الأجنبية

□ كثرة استعمال العامية

- يؤدي إلى:

□ عدم القدرة على التعبير عن الأفكار المطروحة.

□ عدم القدرة على الاستعمال السليم للغة الفصحى.

12 - معلومات عامة تراها ضرورية حول الموضوع المدروس؟

.....

.....

.....

.....

.....

فہر س

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	بسملة
	شكر و عرفان
	اهداءات
أ- ج	مقدمة
الفصل الأول: البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية	
5	تمهيد.....
6	المبحث الأول: البيداغوجيا.....
6	المطلب الأول: مفهوم البيداغوجيا La pedagogie.....
7	المطلب الثاني: وظائف البيداغوجيا.....
8	المطلب الثالث: أنواع البيداغوجيا.....
9	المطلب الرابع: أهمية البيداغوجيا.....
10	المبحث الثاني: الفروق الفردية.....
10	المطلب الأول: مفهوم الفروق الفردية.....
11	المطلب الثاني: أسباب الفروق الفردية.....
12	المطلب الثالث: طبيعة الفروق الفردية.....
12	المطلب الرابع: أنواع الفروق الفردية.....
14	المطلب الخامس: الفروق الفردية بين الجنسين.....
18	المبحث الثالث: مهارة التعبير الشفهي.....
18	المطلب الأول: تعريف التعبير الشفهي.....

19	المطلب الثاني: أهميته ومجالاته.....
23	المطلب الثالث: أهدافه.....
25	المطلب الرابع: خطوات تدريس التعبير الشفهي.....
29	المبحث الرابع: التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات.....
29	المطلب الأول: المقاربة بالكفاءة.....
32	المطلب الثاني: أنواع المقاربة بالكفاءات.....
33	المطلب الثالث: خصائص المقاربة بالكفاءات ومميزاتها.....
35	المطلب الرابع: استراتيجيات التعليم بالمقاربة بالكفاءات
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة	
39	– تمهيد.....
39	المبحث الأول: الكتاب المدرسي دراسة وعرض.....
40	المطلب الأول: وصف الكتاب.....
41	المطلب الثاني: محتوى الغلاف.....
41	المطلب الثالث: تقييم الكتاب.....
43	المبحث الثاني: المتابعة الميدانية.....
43	المطلب الأول: تقييم المدونة.....
44	المطلب الثاني: ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم.....
45	المطلب الثالث: توزيع الاستبيانات الخاصة بالأساتذة.....
46	المطلب الرابع: تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة.....
57	المبحث الثالث: النتائج.....

57	المطلب الأول: على مستوى المحتوى.....
57	المطلب الثاني: على مستوى المعلم.....
57	المطلب الثالث: على مستوى المتعلم.....
58	المطلب الرابع: على مستوى المحيط الاجتماعي.....
60	خاتمة.....
62	قائمة المصادر والمراجع.....
	ملاحق.....
	فهرس الموضوعات.....